



NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

Issue No : 1421 - عدد المذبح والمشرقون -
غربي (27/01/2019) (14/01/2019) شرقي

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

الأحد الذي بعد الظهور الإلهي الثاني الأيوثينا تذكار القديسين الأبرار المقتولين في طور سيناء ورايثو (وداع العيد)



طروبارية شفيع / لة الكنيسة

القنداق على اللحن الرابع: لقد ظهرت اليوم للمسكونة يا رب. وارتسم نورك علينا نحن الذين يستحقونك عن معرفة قائلين. لقد آتيت وظهرت أيها النور الذي لا يُدنى منه.



قصة الطوفان سر، محتوياتها كانت مثلاً للأمور العبيدة أن تتم، الفلك هو الكنيسة، ونوح المسيح، والحمامة الروح القدس، وغصن الزيتون هو الصلاح الإلهي. كما كان الفلك في وسط البحر حصناً لمن في داخله، هكذا تُخلص الكنيسة الهاككين. الفلك يُعطي خصانةً أما الكنيسة فتفعل ما هو أعظم. كمثل احتوى الفلك الحيوانات غير العاقلة وحفظها، أما الكنيسة فأدخلت البشر الذين يسلكون بغير تعقل ولم تحصنهم فحسب وإنما أيضاً غيرت طبيعتهم. - **القديس يوحنا الذهبي الفم**

الشعب على احتقار الأشياء العالمية الحاضرة ويسمو بأفكاره إلى السماوات الآتية. إذن لنسر في أثر السابق معتمد المسيح. ولنترك الإفراط في المذات، ولنبتع الاعتدال. فالكنيسة تحتفل بعيد اعتماد المسيح، لتدعونا إلى التوبة، على اختلاف طبقاتنا. فلا يجوز أن نجتمع بين التوبة والمذات في آن واحد.

وإن ما يؤيد هذا القول، طعام ولباس وماوى يوحنا المعمدان. فاذا لم نستطع أن نحيا حياة قاسية كحياته، فالتوبة واجبة مع السكن في المدن والقرى، لأننا بما نحيا، انفسنا للدينونة، كأنها على الأبواب، وإن كانت الدينونة غير قريبة، فلا يجوز لنا التهاون بالتوبة، لأن لكل حياة بشرية نهاية كما ينتهي العالم كله. لنستحق الخيرات السماوية التي تمنى الحصول عليها بنعمة وبخية رينا يسوع المسيح الذي به ومعه ليكن الجِد والكرامة والقدرة للأب في الوحدة مع الروح القدس مدى دهور الدهور أمين.

عظة عن المعمودية - للقديس كيرلس الأورشليمي

انتم الذين بالمسيح اعتمدتم المسيح قد لبستم، أصبحتم على صورة المسيح ابن الله، لأن الله، الذي اختارنا لتكون أبناءه بالبنين، جعلنا على صورة جسد المسيح الجسد. بعدما صعد المسيح من الماء، حل الروح القدس عليه. كذلك انتم، عندما خرجتم من حوض المياه المقدسة قبلتم مسحة الميزون، وهي صورة حقيقية لمسحة المسيح. لقد مُسح المسيح بزيت البهجة الروحي، اي بالروح القدس، وقد سمي «زيت البهجة»، لأنه أصل البهجة الروحية. اما انتم، فمُسحتم بالدهن وصرتم اصحاب المسيح.

لا يظن احد أن العماد ليس إلا نعمة مغفرة الخطايا، مثل معمودية يوحنا الذي كان يمنح مغفرة الخطايا، إنما هو أيضاً صورة لآلام المسيح. لذلك قال الرسول بولس: «مَنْ يُخْتَلَمُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مِنْ اعْتِمَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتِمَادًا لِمَوْتِهِ، فِدْوَةً مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، يُخْتَلَمُ الْآبَ، هَكَذَا نَسَلِّكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِلْدَةِ الْحَيَاةِ؟» (رومية ٦: ٣-٤). ويضيف «أَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشَيْءٍ مَوْتِهِ، نُصَيِّرُ أَيْضًا بِحَيَاتِهِ». (رومية ٦: ٥). انتبه لكلمات الرسول، انه لا يقول: «لانه قد صرنا متحدين معه بموته»، بل «بشبهه موته»، لان المسيح مات فعلاً، اما نحن فموتنا شبه موته وآلامنا شبه آلامه، لكن خلاصنا لم يكن شبه خلاص، بل خلاصاً حقيقياً.

عندما تعمدتم اقتادوكم الى المعمودية، كما حمل المسيح من الصليب الى القبر. وسئل كل واحد منكم: «هل تؤمن باسم الآب والابن والروح القدس؟»، فأدبتم بهذا الاعتراف الخلاصي. ثم غُطَّسْتُمْ في الماء ثلاث مرات وخرجتم منه. انتم غُطَّسْتُمْ في الماء كأنكم دخلتم الليل المظلم (الموت)، ولما خرجتم منه، أصبحتم كمن هو في وضوح النهار (الحياة)، في اللحظة نفسها مُتَمُّمٌ وُؤَلِّدْتُمْ. وأصبح هذا الماء قبركم وأمكم في زمن واحد.

قبل دخولكم حرن المعمودية، خلعتم رداءكم، فأصبحتم عُرة مقتدين في ذلك بالمسيح الذي كان عرياناً على الصليب. وهي أيضاً صورة لخلعكم الانسان القديم وكل أعماله. لما نزعتم ثيابكم مُسحتم بالزيت، وأصبحتم شركاء في الزيتونة البستانية «يسوع المسيح». فُطَّسْتُمْ من الزيتونة البرية، وُلِّقْتُمْ في الزيتونة البستانية.

المعمودية هي انعاق الأسرى، وموت الخطيئة والميلاد الثاني، ثوب النور وطابع مقدس لا يُمحى، ومركبة الى السماوات، وبهجة الفردوس وعربون الملكوت وعطية النبي. ليكن إيمانكم راسخاً لا يتزعزع. هينوا قلوبكم لقبول التعاليم والمشاركة في الاسرار المقدسة. ثابروا على الصلاة لكي يجعلكم الله مستحقين للاسرار السماوية الخالدة. اذا مَرَّتْ في بالكم فكرة شريرة، فاذكروا الدينونة فتخلصوا. إنصرفوا الى قراءة الكتاب المقدس حتى يتحول ذهنكم عن أباطيل المذات.

عن نور أو ظلام حستين، فإنه يستمي النور «نورًا عظيمًا»، والذي يعبر عنه في مكان آخر بكلمة «حقيقي» (يو: ١٠: ٩)، ويسمي الظلام «ظل الموت». وحتى يدلل على أن الله هو الذي أظهر نفسه لهم من الأعالي، وليس هم أنفسهم الذين كانوا يطلبون ويجادون، يقول لهم «أشرق نور»، أي أشرق النور وسطع من تلقاء ذاته ولم يركضوا هم إلى النور أولاً. إذ كان البشر في الحقيقة «في ظلمة»، لا يرجون حتى الإنعاق، لهذا جلسوا وقد أدركتهم الظلمة وهم عاجزون حتى عن الوقوف.

«مِن ذَلِكَ الزَّمانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرَهُ وَيَقُولُ: ثُوْبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ»، «مِن ذَلِكَ الزَّمانِ» أي زُمان؟ أي بعد إلقاء يوحنا في السجن. لأي سبب لم يشرهم السيد منذ البداية، وأية ضرورة كانت ليوحنا المعمدان عندما كانت أعمال المسيح تشهد له بذلك؟ حتى تتعلموا أيضًا سموه، أي أن له أيضًا أنبياء مثل الآباء. لهذا السبب قال زكريا: «وَأَنْتِ أَيُّهَا الصَّبِيُّ نَبِيُّ الْعَلِيِّ تَدْعِي» (لو: ١: ٧٦). وحتى لا يترك فرصة لليهود الخازين؛ وهو دافع قد تدفع به المسيح نفسه قائلًا: «جاء يوحنا لئلا يأكل ولا يشرب فيقولون: فيه شيطان. جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب فيقولون: هوذا إنسانٌ أكولٌ وشربٌ حَمْرٌ حَمِيطٌ لِلْعَسَاوِيِّينَ وَالْحَطَّاءِ. وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ بَيْنِهَا» (متى ١١: ١٩، ١٩؛ لو: ١١: ٣٥).

وأيضا كان ضروريا أن يقول شخص آخر أولاً ما يتعلق بالمسيح وليس المسيح نفسه. لأنه إن كان اليهود قد قالوا، حتى بعد الشهادات والبراهين الكثيرة والعظيمة معا: «أنت تشهد لنفسك. شهادتك ليست حقا» (يو: ٨: ١٣)؛ فإن أتى السيد نفسه وشهد لنفسه أولاً بدون أن يقول يوحنا شيئا، فأي شيء سيحجمون عن قوله؟ لهذا السبب، لم يشر السيد قبل يوحنا ولا صنع عجائب حتى ألقى يوحنا المعمدان في السجن. فلما تنقسم الجموع بهذه الطريقة. لهذا أيضا لم يصنع يوحنا أية عجيبة على الإطلاق (يو: ١٠: ٤١)، لكي يعهد بهذه الوسيلة بالجموع إلى يسوع، وتخدمهم عجائبه. وكذلك تلاميذ يوحنا قبل وبعد سجنه وحتى بعد هذه التحفظات الالهية كانوا مطبوعين بالغيرة من المسيح وكان الناس يشكون في أن يكون يوحنا، لا يسوع، هو المسيح. فما الذي لن تكون عليه العاقبة لو لم يحدث أي من هذه الامور؟ لذلك بعدها ابتداء يسوع بشارة الملكوت.

عن يوحنا المعمدان - للقديس يوحنا الذهبي الفم

لكي يبين لنا يوحنا مقدار اتضاع ابن الله، سبق وقال إنه لا يستحي أن يخاف سير حذائه، وأنه الديان العادل الذي يجاسب كلاً بحسب أعماله، وأنه يفيض نعم الروح القدس على كل الناس، حتى إذا رأيتوه أتيا إلى العماد، لا تترن مهانة في هذا الاتضاع. وعلى هذا، عندما شاهدته يوحنا أمامه، أخذ يمانعه قائلاً: «أنا محتاج أن أعتمد منك، وأنت تأتي إلي؟» وما أن عماد يسوع كان عماد التوبة، وكان يقضي على المعتمدين أن يعترفوا بخطاياهم، فلكي يستدرك يوحنا ويؤين لليهود أن المسيح لم يأت إلى عماده على هذه النية، دعاه أمام الشعب: «حمل الله والمخلص الذي يحو خطايا العالم. لأن من كان له السلطان أن يحو كل خطايا الجنس البشري، يقتضي بأولى حجة أن يكون هو نفسه بريئاً من الخطأ». «وخرج إليه جميع كورة اليهودية وأهل اورشليم واعتصموا جميعهم منه في نهر الأردن، معترفين بخطاياهم.» (مر: ١: ٥٠) رأيت قوة تأثير من عمد المسيح؟ كيف جعل الشعب اليهودي يضطرب ويعترف بخطاياها؟ حقا كان المشهد عجباً عند اليهود إذ رأوا يوحنا في هيئة إنسان، يجري أعمالاً عجيبة، وعلى وجهه نعمة خاصة، يتكلم بجسارة. لم يتكلم عن الحروب ولا عن القتال ولا عن النصر والظفر الدنيويين ولا عن ويلات الجوع والوباء ولا عن فتح مدينة والاستيلاء عليها ولا عن أشياء عادية علمية. بل تكلم عن السماوات، عن ملكوت الله، عن العذاب، عن جهنم. كان سابق المسيح يستعمل الوسائل الفعالة ليحمل

الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل افسس (١٣:٧-٤)

لكن يا رب رحمتك علينا ابتهجوا أيها الصديقون بالرب

يا اخوة لكل واحد متا أعطيت النعمة على مقدار موهبة المسيح * فلذلك يقول لمتا صعد الى العلى سى سيبيا واعطى الناس عطايا * فكونه صعد هل هو الا انه نزل اولاً الى اسافل الارض * فذاك الذي نزل هو الذي صعد ايضا فوق السماوات كلها ليملا كل شيء * وهو قد اعطى ان يكون البعض رسلا والبعض انبياء والبعض مبشرين والبعض رعاة ومعلمين * لأجل تكميل القديسين ولعمل الخدمة ونبيان جسد المسيح * الى ان ننهي جميعنا الى وحدة الايمان ومعرفة ابن الله الى انسان كامل الى مقدار قامة ملء المسيح

فصل شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير

التلميذ الطاهر (متى ١٣:٤-١٧)

في ذلك الزمان لما سمع يسوع ان يوحنا قد اسلم انصرف الى الجليل * وترك الناصرة وجاء فسكن في كفرناحوم التي على شاطئ البحر في تخوم زبولون ونفتاليم * ليتم ما قيل بأشعيا النبي القائل: ارض زبولون وارض نفتاليم طريق البحر عبر الأردن جليل الامم * الشعب الجالس في الظلمة ابصر نوراً عظيماً والجالسون في بقعة الموت وظلاله اشرق عليهم نور * ومنذ ان ابتداء يسوع يركز ويقول توبوا فقد اقترب ملكوت السماوات .

تفسير الانجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

« وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوْحَنَّا أُسْلِمَ » (١٢ : ٤) ... ونسحب. فليس من العار أن يُلقَى المرء بنفسه في الخطر، إنما العار هو عدم الوقوف برجولة، لماذا انصرف؟ لعلنا أيضاً نذهب إلى مواجهة التجارب، بل أن نُخْلِى المكان عندما يُلقَى فيه. أنه ينسحب إلى كفرناحوم ليعلمنا هذا بالتالي ولينهذى حسد اليهود متمماً النبوة (متى ١٤: ١٤، أشع ١٠: ٢)، وسارحاً إلى الإمساك بتلاميذه، معلمى المسكونة للحال، لأنهم كانوا ساكنين هناك بحسب مهنتهم.

أما أروحم أن تنبهوا كيف كان اليهود يعطون الفرصة للسيد في كل حالة كان فيها على وشك الرحيل إلى الأمم. هكذا يقصمون المسيح في جليل الأمم بالتأمر ضد سابقه (يوحنا المعمدان) وبإلقائه في السجن. ولكي يُرَبِّنا القديس متى أن المسيح لا يتكلم عن الأمة اليهودية بواسطة جزء ولا يدلل على الأسباب كلهم بشكل خفي، لاحظ كيف يميز ذلك المكان قائلاً: «أَرْضُ زَبُولُونَ، وَأَرْضُ نَفْتَالِيم، طَرِيقُ الْبَحْرِ، عِبْرُ الْأُرْدُنِّ، جَلِيلُ الْأُمَمِ». الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي ظَلْمَةٍ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا». إنه لا يعني بـ «الظلام» هنا ما هو محسوس، وإنما آثام الناس وفجورهم. لهذا أضاف أيضاً «وَالْجَالِسُونَ فِي كُورَةِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ». ولكي تتعلم أنه لا يتكلم